الكتاب الأقدس

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



**الكتاب الأقدس**

**بسمه الحاكم على ما كان وما يكون**

(1) ان اوّل ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وحيه ومطلع امره الّذي كان مقام نفسه في عالم الامر والخلق من فاز به قد فاز بكلّ الخير والّذي منع انّه من اهل الضّلال ولو يأتي بكلّ الاعمال

1

اذا فزتم بهذا المقام الاسنى والافق الاعلى ينبغي لكلّ نفس ان يتّبع ما امر به من لدى المقصود لانّهما معاً لا يقبل احدهما دون الاخر هذا ما حكم به مطلع الالهام(2) انّ الّذين اوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السّبب الاعظم لنظم العالم وحفظ الامم والّذي غفل انّه من همج رعاع انّا امرناكم بكسر حدودات النّفس والهوى لا ما رقم من القلم الاعلى انّه لروح الحيوان لمن في الامكان قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما هاجت نسمة الرّحمن اغتنموا يا اولي الالباب

2

ان الّذين نكثوا عهد الله في اوامرهونكصوا على اعقابهم اولئك من اهل الضّلال لدى الغنيّ المتعال (3) يا ملأ الارض اعلموا انّ اوامري سرج عنايتي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريّتي كذلك نزّل الامر من سمآء مشيّة ربّكم مالك الاديان لو يجد احد حلاوة البيان الّذي ظهر من فم مشيّة الرّحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزآئن الأرض كلّها ليثبت امراً من اوامره المشرقة من افق العناية والالطاف(4) قل من حدودي يمرّ عرف قميصي وبها تنصب اعلام النّصر على القنن والاتلال

3

قد تكلّم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريّتي ان اعملوا حدودي حبّاً لجمالي طوبى لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة الّتي فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار لعمري من شرب رحيق الانصاف من ايادي الالطاف انّه يطوف حول اوامري المشرقة من افق الابداع(5) لا تحسبنّ انّا نزّلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرّحيق المختوم باصابع القدرة والاقتدار يشهد بذلك ما نزّل من قلم الوحي تفكّروا يا اولي الافكار

4

(6) قد كتب عليكم الصّلوة تسع ركعات لله منزل الايات حين الزّوال وفي البكور والاصال وعفونا عدّة اخرى امراً في كتاب الله انّه لهو الامر المقتدر المختار واذا اردتم الصّلوة ولّوا وجوهكم شطري الاقدس المقام المقدّس الّذي جعله الله مطاف الملأ الاعلى ومقبل اهل مدآئن البقآء ومصدر الامر لمن في الارضين والسّموات وعند غروب شمس الحقيقة والتّبيان المقرّ الّذي قدّرناه لكم انّه لهو العزيز العلاّم(7) كلّ شيء تحقّق بامره المبرم اذا اشرقت من افق البيان شمس الاحكام لكلّ ان يتّبعوها ولو بامر تنفطر عنه سموات افئدة الاديان

5

انّه يفعل ما يشآء ولا يسئل عمّا شآء وما حكم به المحبوب انّه لمحبوب ومالك الاختراع ان الّذي وجد عرف الرّحمن وعرف مطلع هذا البيان انّه يستقبل بعينيه السّهام لاثبات الاحكام بين الانام طوبى لمن اقبل وفاز بفصل الخطاب(8) قد فصّلنا الصّلوة في ورقة اخرى طوبى لمن عمل بما امر به من لدن مالك الرّقاب قد نزّلت في صلوة الميّت ستّ تكبيرات من الله منزل الايات والّذي عنده علم القرآئة له ان يقرء ما نزّل قبلها والاّ عفا الله عنه انّه لهو العزيز الغفّار

6

(9) لا يبطل الشّعر صلوتكم ولا ما منع عن الرّوح مثل العظام وغيرها البسوا السّمّور كما تلبسون الخزّ والسّنجاب وما دونهما انّه ما نهي في الفرقان ولكن اشتبه على العلمآء انّه لهو العزيز العلاّم (10) قد فرض عليكم الصّلوة والصّوم من اوّل البلوغ امراً من لدى الله ربّكم وربّ ابآئكم الاوّلين من كان في نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه فضلاً من عنده انّه لهو الغفور الكريم قد اذن الله لكم السّجود على كلّ شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحدّ في الكتاب انّ الله يعلم وانتم لا تعلمون

7

من لم يجد المآء يذكر خمس مرّات بسم الله الاطهر الاطهر ثمّ يشرع في العمل هذا ما حكم به مولى العالمين والبلدان الّتي طالت فيها اللّيالي والايّام فليصلّوا بالسّاعات والمشاخص الّتي منها تحدّدت الاوقات انّه لهو المبيّن الحكيم(11) قد عفونا عنكم صلوة الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انّه هو السّميع البصير قولوا العظمة لله ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين (12) كتب عليكم الصّلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة الاّ في صلوة الميّت انّه لهو الامر الحكيم

8

(13) قد عفا الله عن النّسآء حين ما يجدن الدّم الصّوم والصّلوة ولهنّ ان يتوضّأن ويسبّحن خمساً وتسعين مرّة من زوال إلى زوال سبحان الله ذي الطّلعة والجمال هذا ما قدّر في الكتاب ان انتم من العالمين (14) ولكم ولهنّ في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كلّ صلوة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي العظمة والاجلال والموهبة والافضال والّذي عجز يقول سبحان الله انّه يكفيه بالحقّ انّه لهو الكافي الباقي الغفور الرّحيم

9

وبعد اتمام السّجود لكم ولهنّ ان تقعدوا على هيكل التّوحيد وتقولوا ثماني عشرة مرّة سبحان الله ذي الملك والملكوت كذلك يبيّن الله سبل الحقّ والهدى وانّها انتهت إلى سبيل واحد وهو هذا الصّراط المستقيم اشكروا الله بهذا الفضل العظيم احمدوا الله بهذه الموهبة الّتي احاطت السّموات والارضين اذكروا الله بهذه الرّحمة الّتي سبقت العالمين (15) قل قد جعل الله مفتاح الكنز حبّي المكنون لو انتم تعرفون لولا المفتاح لكان مكنوناً في ازل الازال لو انتم توقنون قل هذا لمطلع الوحي ومشرق الاشراق الّذي به اشرقت الافاق لو انتم تعلمون

10

انّ هذا لهو القضآء المثبت وبه ثبت كلّ قضآء محتوم (16) يا قلم الاعلى قل يا ملأ الانشآء قد كتبنا عليكم الصّيام ايّاماً معدودات وجعلنا النّيروز عيداً لكم بعد اكمالها كذلك اضآئت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدء والمآب واجعلوا الايّام الزّآئدة عن الشّهور قبل شهر الصّيام انّا جعلناها مظاهر الهآء بين اللّيالي والايّام لذا ما تحدّدت بحدود السّنة والشّهور ينبغي لاهل البهاء ان يطعموا فيها انفسهم وذوي القربى ثمّ الفقرآء والمساكين ويهلّلنّ ويكبّرنّ ويسبّحنّ ويمجّدنّ ربّهم بالفرح والانبساط

11

واذا تمّت ايّام الاعطآء قبل الامساك فليدخلنّ في الصّيام كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلاً من عنده انّه لهو العزيز الوهّاب (17) هذه حدود الله الّتي رقمت من القلم الاعلى في الزّبر والالواح تمسّكوا باوامر الله واحكامه ولا تكونوا من الّذين اخذوا اصول انفسهم ونبذوا اصول الله ورآئهم بما اتّبعوا الظّنون والاوهام كفّوا انفسكم عن الاكل والشّرب من الطّلوع إلى الافول ايّاكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الّذي قدّر في الكتاب

12

(18) قد كتب لمن دان بالله الدّيّان ان يغسل في كلّ يوم يديه ثمّ وجهه ويقعد مقبلاً الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرّة الله ابهى كذلك حكم فاطر السّماء اذ استوى على اعراش الاسمآء بالعظمة والاقتدار كذلك توضّأوا للصّلوة امراً من الله الواحد المختار (19) قد حرّم عليكم القتل والزّنا ثمّ الغيبة والافترآء اجتنبوا عمّا نهيتم عنه في الصّحآئف والالواح (20) قد قسمنا المواريث على عدد الزّاء منها قدّر لذرّيّاتكم من كتاب الطّآء على عدد المقت وللازواج من كتاب الحآء على عدد التّآء والفآء وللابآء من كتاب الزّآء على عدد التّآء والكّاف

13

وللامّهات من كتاب الواو على عدد الرّفيع وللاخوان من كتاب الهآء عدد الشّين وللاخوات من كتاب الدّال عدد الرّآء والميم وللمعلّمين من كتاب الجيم عدد القاف والفآء كذلك حكم مبشّري الّذي يذكرني في اللّيالي والاسحار انّا لمّا سمعنا ضجيج الذّرّيّات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انّه لهو المقتدر على ما يشآء يفعل بسلطانه كيف اراد (21) من مات ولم يكن له ذرّيّة ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها امنآء الرّحمن في الايتام والارامل وما ينتفع به جمهور النّاس ليشكروا ربّهم العزيز الغفّار

14

(22) والّذي له ذرّيّة ولم يكن ما دونها عما حدّد في الكتاب يرجع الثّلثان ممّا تركه الى الذّرّيّة والثّلث الى بيت العدل كذلك حكم الغنيّ المتعال بالعظمة والاجلال (23) والّذي لم يكن له من يرثه وكان له ذو القربى من ابنآء الاخ والاخت وبناتهما فلهم الثّلثان وإلاّ للاعمام والاخوال والعمّات والخالات ومن بعدهم وبعدهنّ لابنآئهم وابنآئهنّ وبناتهم وبناتهنّ والثّلث يرجع إلى مقرّ العدل امراً في الكتاب من لدى الله مالك الرّقاب

15

(24) من مات ولم يكن له احد من الّذين نزّلت اسمآئهم من القلم الاعلى ترجع الاموال كلّها الى المقرّ المذكور لتصرف فيما امر الله به انّه لهو المقتدر الامّار (25) وجعلنا الدّار المسكونة والالبسة المخصوصة للذّرّيّة من الذّكران دون الاناث والورّاث انّه لهو المعطي الفيّاض (26) ان الّذي مات في ايّام والده وله ذرّيّة اولئك يرثون ما لابيهم في كتاب الله اقسموا بينهم بالعدل الخالص كذلك ماج بحر الكلام وقذف لئالي الاحكام من لدن مالك الانام

16

(27) والّذي ترك ذرّيّة ضعافاً سلّموا ما لهم الى امين ليتّجرلهم الى ان يبلغوا رشدهم او الى محلّ الشّراكة ثمّ عيّنوا للامين حقّاً ممّا حصل من التّجارة والاقتراف (28) كلّ ذلك بعد ادآء حقّ الله والدّيون لو تكون عليه وتجهيز الاسباب للكفن والدّفن وحمل الميّت بالعزّة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدء والمآب (29) قل هذا لهو العلم المكنون الّذي لن يتغيّر لانّه بدء بالطّآء المدلّة على الاسم المخزون الظّاهر الممتنع المنيع وما خصّصناه للذّرّيّات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربّهم الرّحمن الرّحيم تلك حدود الله لا تعتدوها باهوآء انفسكم اتّبعوا ما امرتم به من مطلع البيان

17

والمخلصون يرون حدود الله مآء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين والسّموات (30) قد كتب الله على كلّ مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النّفوس على عدد البهآء وان ازداد لا بأس ويرون كانّهم يدخلون محضر الله العليّ الاعلى ويرون من لا يرى وينبغي لهم ان يكونوا امنآء الرّحمن بين الامكان ووكلآء الله لمن على الارض كلّها ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربّكم العزيز الغفّار ايّاكم ان تدعوا ما هو المنصوص في اللّوح اتّقوا الله يا اولي الانظار

18

(31) يا ملأ الانشآء عمّروا بيوتاً باكمل ما يمكن في الامكان باسم مالك الاديان في البلدان وزيّنوها بما ينبغي لها لا بالصّور والامثال ثمّ اذكروا فيها ربّكم الرّحمن بالرّوح والرّيحان الا بذكره تستنير الصّدور وتقرّ الابصار (32) قد حكم الله لمن استطاع منكم حجّ البيت دون النّسآء عفا الله عنهنّ رحمة من عنده انّه لهو المعطي الوهّاب (33) يا اهل البهآء قد وجب على كلّ واحد منكم الاشتغال بامر من الامور من الصّنآئع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها نفس العبادة لله الحقّ تفكّروا يا قوم في رحمة الله والطافه ثمّ اشكروه في العشيّ والاشراق

19

لا تضيّعوا اوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينتفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك قضي الامر في هذا اللّوح الّذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتّبيان ابغض النّاس عند الله من يقعد ويطلب تمسّكوا بحبل الاسباب متوكّلين على الله مسبّب الاسباب (34) قد حرّم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربّكم العزيز الحكّام ليس لاحد ان يستغفر عند احد توبوا الى الله تلقآء انفسكم انّه لهو الغافر المعطي العزيز التّوّاب (35) يا عباد الرّحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الّذين كفروا بمطلع الايات

20

لمّا جآء الوعد وظهر الموعود اختلف النّاس وتمسّك كلّ حزب بما عنده من الظّنون والاوهام (36) من النّاس من يقعد صفّ النّعال طلباً لصدر الجلال قل من انت يا ايّها الغافل الغرّار ومنهم من يدّعي الباطن وباطن الباطن قل يا ايّها الكذّاب تالله ما عندك انّه من القشور تركناها لكم كما تترك العظام للكلاب تالله الحقّ لو يغسل احد ارجل العالم ويعبد الله على الادغال والشّواجن والجبال والقنان والشّناخيب وعند كلّ حجر وشجر ومدر ولا يتضوّع منه عرف رضآئي لن يقبل ابداً هذا ما حكم به مولى الانام

21

كم من عبد اعتزل في جزآئر الهند ومنع عن نفسه ما احلّه الله له وحمل الرّياضات والمشقّات ولم يذكر عند الله منزل الايات لا تجعلوا الاعمال شرك الآمال ولا تحرموا انفسكم عن هذا المآل الّذي كان امل المقرّبين في ازل الازال قل روح الاعمال هو رضآئيوعلّق كلّ شيء بقبولي اقرئوا الالواح لتعرفوا ما هو المقصود في كتب الله العزيز الوهّاب من فاز بحبّي حقّ له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان والّذي منع عنه لو يقعد على التّراب انّه يستعيذ منه الى الله مالك الاديان

22

(37) من يدّعي امراً قبل اتمام الف سنة كاملة انّه كذّاب مفترٍ نسئل الله بان يؤيّده على الرّجوع ان تاب انّه هو التّوّاب وان اصرّ على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انّه شديد العقاب من يأوّل هذه الاية أو يفسّرها بغير ما نزّل في الظّاهر انّه محروم من روح الله ورحمته الّتي سبقت العالمين خافوا الله ولا تتّبعوا ما عندكم من الاوهام اتّبعوا ما يأمركم به ربّكم العزيز الحكيم سوف يرتفع النّعاق من اكثر البلدان اجتنبوا يا قوم ولا تتّبعوا كلّ فاجر لئيم هذا ما اخبرناكم به اذ كنّا في العراق وفي ارض السّرّ وفي هذا المنظر المنير

23

(38) يا اهل الارض اذا غربت شمس جمالي وسترتسماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي بين العالمين انّا معكم في كلّ الاحوال وننصركم بالحقّ انّا كنّا قادرين من عرفني يقوم على خدمتي بقيام لا تقعده جنود السّموات والارضين (39) انّ النّاسنيام لو انتبهوا سرعوا بالقلوب الى الله العليم الحكيم ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدّنيا كلّها ليذكرهم مولاهم بكلمة من عنده كذلك ينبّئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان وما اطّلع به الاّ نفسه المهيمنة على العالمين

24

قد اخذهم سكر الهوى على شأن لا يرون مولى الورى الّذي ارتفع ندآئه من كلّ الجهات لا اله الاّ انا العزيز الحكيم (40) قل لا تفرحوا بما ملكتموه في العشيّ وفي الاشراق يملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير قل هل رأيتم لما عندكم من قرار او وفآء لا ونفسي الرّحمن لو انتم منالمنصفين تمرّ ايّام حيوتكم كما تمرّ الارياح ويطوى بساط عزّكم كما طوي بساط الاوّلين تفكّروا يا قوم اين ايّامكم الماضية وايناعصاركم الخالية طوبى لايّام مضت بذكر الله ولاوقات صرفت في ذكره الحكيم

25

لعمري لا تبقى عزّة الاعزّآء ولا زخارفالاغنيآء ولا شوكة الاشقيآء سيفنى الكلّ بكلمة من عنده انّه لهو المقتدر العزيز القدير لا ينفع النّاس ما عندهم من الاثاث وما ينفعهم غفلوا عنه سوف ينتبهون ولا يجدون ما فات عنهم في ايّام ربّهم العزيز الحميد لو يعرفون ينفقون ما عندهم لتذكر اسمآئهم لدى العرش الا انّهم من الميّتين (41) من النّاس من غرّته العلوم وبها منع عن اسمي القيّوم واذا سمع صوت النّعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود قل اين هو يا ايّها المردود تالله انّه لفي اسفل الجحيم

26

قل يا معشر العلمآء اما تسمعون صرير قلمي الاعلى واما ترون هذه الشّمس المشرقة من الافق الابهى الى م اعتكفتم على اصنام اهوآئكم دعوا الاوهام وتوجّهوا الى الله مولاكم القديم (42) قد رجعت الاوقاف المختصّة للخيرات الى الله مظهر الايات ليس لاحد ان يتصرّف فيها الاّ بعد اذن مطلع الوحي ومن بعده يرجع الحكم الى الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقّق امره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الامر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير

27

والاّ ترجع الى اهل البهاء الّذين لا يتكلّمون الاّ بعد اذنه ولا يحكمون الاّ بما حكم الله في هذا اللّوح اولئك اولياء النّصر بين السّموات والارضين ليصرفوها فيما حدّد في الكتاب من لدن عزيز كريم (43) لا تجزعوا في المصآئب ولا تفرحوا ابتغوا امراً بين الامرين هو التّذكّر في تلك الحالة والتّنبّه على ما يرد عليكم في العاقبة كذلك ينبّئكم العليم الخبير (44) لا تحلقوا رؤسكم قد زيّنها الله بالشّعر وفي ذلك لايات لمن ينظر الى مقتضيات الطّبيعة من لدن مالك البريّة انّه لهو العزيز الحكيم ولا ينبغي ان يتجاوز عن حدّ الاذان هذا ما حكم به مولى العالمين

28

(45) قد كتب على السّارق النّفي والحبس وفي الثّالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لئلاّ تقبله مدن الله ودياره ايّاكم ان تأخذكم الرّأفة في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم انّا ربّيناكم بسياط الحكمة والاحكام حفظاً لانفسكم وارتفاعاً لمقاماتكم كما يربّي الابآء ابنآئهم لعمري لو تعرفون ما اردناه لكم من اوامرنا المقدّسة لتفدون ارواحكم لهذا الامر المقدّس العزيز المنيع (46) من اراد ان يستعمل اواني الذّهب والفضّة لا بأس عليه ايّاكم ان تنغمس اياديكم في الصّحاف والصّحان خذوا ما يكون اقرب الى اللّطافة انّه اراد ان يراكم على اداب اهل الرّضوان في ملكوته الممتنع المنيع

29

تمسّكوا باللّطافة في كلّ الاحوال لئلاّ تقع العيون على ما تكرهه انفسكم واهل الفردوس والّذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين وان كان له عذر يعفو الله عنه انّه لهو العزيز الكريم (47) ليس لمطلع الامر شريك في العصمة الكبرى انّه لمظهر يفعل ما يشآء في ملكوت الانشآء قد خصّ الله هذا المقام لنفسه وما قدّر لاحد نصيب من هذا الشّأن العظيم المنيع هذا امر الله قد كان مستوراً في حجب الغيب اظهرناه في هذا الظّهور وبه خرقنا حجاب الّذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا من الغافلين

30

(48) كتب على كلّ اب تربية ابنه وبنته بالعلم والخطّ ودونهما عمّا حدّد في اللّوح والّذي ترك ما امر به فللامنآء ان يأخذوا منه ما يكون لازماً لتربيتهما ان كان غنيّاً والاّ يرجع الى بيت العدل انّا جعلناه مأوى الفقرآء والمساكين انّ الّذي ربّى ابنه او ابناً من الابنآء كانّه ربّى احد ابنآئي عليه بهآئي وعنايتي ورحمتي الّتي سبقت العالمين (49) قد حكم الله لكلّ زانٍ وزانية دية مسلّمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذّهب وان عادا مرّة اخرى عودوا بضعف الجزآء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى وفي الاخرى قدّر لهما عذاب مهين

31

من ابتلي بمعصية فله ان يتوب ويرجع الى الله انّه يغفر لمن يشآء ولا يسئل عمّا شآء انّه لهو التّوّاب العزيز الحميد (50) ايّاكم ان تمنعكم سبحات الجلال عن زلال هذا السّلسال خذوا اقداح الفلاح في هذا الصّباح باسم فالق الاصباح ثمّ اشربوا بذكره العزيز البديع(51) انّـا حلّلنا لكم اصغآء الاصوات والنّغمات ايّـاكم ان يخرجكم الاصغآء عن شأن الادب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الّذي به تولّهت الافئدة وانجذبت عقول المقرّبين انّـا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الاعلى لا تجعلوه جناح النّفس والهوى انّـي اعوذ ان تكونوا من الجاهلين

32

(52) قد ارجعنا ثلث الدّيات كلّها الى مقرّ العدل ونوصي رجاله بالعدل الخالص ليصرفوا ما اجتمع عندهم فيما امروا به من لدن عليم حكيم يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله في مملكته واحفظوهم عن الذّئاب الّذين ظهروا بالاثواب كما تحفظون ابنآئكم كذلك ينصحكم النّاصح الامين (53) اذا اختلفتم في امر فارجعوه الى الله ما دامت الشّمس مشرقة من افق هذه السّمآء واذا غربت ارجعوا الى ما نزّل من عنده انّه ليكفي العالمين

33

قل يا قوم لا يأخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت امواج بحر بياني انّ في ظهوري لحكمة وفي غيبتي حكمة اخرى ما اطّلع بها الاّ الله الفرد الخبير ونراكم من افقي الابهى وننصر من قام على نصرة امري بجنود من الملأ الاعلى وقبيل من الملئكة المقرّبين (54) يا ملأ الارض تالله الحقّ قد انفجرت من الاحجار الانهار العذبة السّآئغة بما اخذتها حلاوة بيان ربّكم المختار وانتم من الغافلين دعوا ما عندكم ثمّ طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع كذلك يأمركم مالك الاختراع الّذي بحركة قلمه قلّب العالمين

34

(55) هل تعرفون من ايّ افق يناديكم ربّكم الابهى وهل علمتم من اي قلم يأمركم ربّكم مالك الاسمآء لا وعمري لو عرفتم لتركتم الدّنيا مقبلين بالقلوب الى شطر المحبوب واخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتزّ منه العالم الاكبر وكيف هذا العالم الصّغير كذلك هطلت من سمآء عنايتي امطار مكرمتي فضلاً من عندي لتكونوا من الشّاكرين (56) وامّا الشّجاج والضّرب تختلف احكامهما باختلاف مقاديرهما وحكم الدّيان لكلّ مقدار دية معيّنة انّه لهو الحاكم العزيز المنيع لو نشآء نفصّلها بالحقّ وعداً من عندنا انّه لهو الموفي العليم

35

(57) قد رقم عليكم الضّيافة في كلّ شهر مرّة واحدة ولو بالمآء ان الله اراد ان يؤلّف بين القلوب ولو باسباب السّموات والارضين (58) ايّاكم ان تفرّقكم شئونات النّفس والهوى كونوا كالاصابع في اليد والاركان للبدن كذلك يعظكم قلم الوحي ان انتم من الموقنين (59) فانظروا في رحمة الله والطافه انّه يأمركم بما ينفعكم بعد اذ كان غنيّاً عن العالمين لن تضرّنا سيّئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم انّما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كلّ عالم بصير(60) اذا ارسلتم الجوارح الى الصّيد اذكروا الله اذاً يحلّ ما امسكن لكم ولو تجدونه ميتاً انّه لهو العليم الخبير

36

ايّاكم ان تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والانصاف في كلّ الامور كذلك يأمركم مطلع الظّهور ان انتم من العارفين (61) انّ الله قد امركم بالمودّة في ذوي القربى وما قدّر لهم حقّاً في اموال النّاس انّه لهو الغنيّ عن العالمين (62) من احرق بيتاً متعمّداً فاحرقوه ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه خذوا سنن الله بايادي القدرة والاقتدار ثمّ اتركوا سنن الجاهلين وان تحكموا لهما حبساً ابديّاً لا بأس عليكم في الكتاب انّه لهو الحاكم على ما يريد

37

(63) قد كتب الله عليكم النّكاح ايّاكم ان تجاوزوا عن الاثنتين والّذي اقتنع بواحدة من الامآء استراحت نفسه ونفسها ومن اتّخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحقّ مرقوماً تزوّجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من امري عليكم اتّخذوه لانفسكم معيناً (64) يا ملأ الانشآء لا تتّبعوا انفسكم انّها لامّارة بالبغي والفحشآء اتّبعوا مالك الاشيآء الّذي يأمركم بالبرّ والتّقوى انّه كان عن العالمين غنيّاً ايّاكم ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ومن افسد انّه ليس منّا ونحن برءآء منه كذلك كان الامر من سمآء الوحي بالحقّ مشهوداً

38

(65) انّه قد حدّد في البيان برضآء الطّرفين انّا لمّا اردنا المحبّة والوداد واتّحاد العباد لذا علّقناه باذن الابوين بعدهما لئلاّ تقع بينهم الضّغينة والبغضآء ولنا فيه مآرب اخرى وكذلك كان الامر مقضيّاً (66) لا يحقّق الصّهار الاّ بالامهار قد قدّر للمدن تسعة عشر مثقالاً من الذّهب الابريز وللقرى من الفضّة ومن اراد الزّيادة حرّم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالاً كذلك كان الامر بالعزّ مسطوراً والّذي اقتنع بالدّرجة الاولى خير له في الكتاب انّه يغني من يشآء باسباب السّموات والأرض وكان الله على كلّ شيء قديراً

39

(67) قد كتب الله لكلّ عبد اراد الخروج من وطنه ان يجعل ميقاتاً لصاحبته في ايّة مدّة اراد ان اتى ووفى بالوعد انّه اتّبع أمر مولاه وكان من المحسنين من قلم الامر مكتوباً والاّ ان اعتذر بعذر حقيقيّ فله ان يخبر قرينته ويكون في غاية الجهد للرّجوع اليها وان فات الامران فلها تربّص تسعة اشهر معدودات وبعد اكمالها لا بأس عليها في اختيار الزّوج وان صبرت انّه يحبّ الصّابرات والصّابرين اعملوا اوامري ولا تتّبعوا كلّ مشرك كان في اللّوح اثيماً

40

وان اتى الخبر حين تربّصها لها ان تأخذ المعروف انّه اراد الاصلاح بين العباد والامآء ايّاكم ان ترتكبوا ما يحدث به العناد بينكم كذلك قضي الامر وكان الوعد مأتيّاً وان اتاها خبر الموت او القتل وثبت بالشّياع او بالعدلين لها ان تلبث في البيت اذا مضت اشهر معدودات لها الاختيار فيما تختار هذا ما حكم به من كان على الامر قويّاً (68) وان حدث بينهما كدورة او كره ليس له ان يطلّقها وله ان يصبر سنة كاملة لعلّ تسطع بينهما رآئحة المحبّة وان كملت وما فاحت فلا بأس في الطّلاق انّه كان على كلّ شيء حكيماً

41

قد نهاكم الله عمّا عملتم بعد طلقات ثلث فضلاً من عنده لتكونوا من الشّاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً والّذي طلّق له الاختيار في الرّجوع بعد انقضآء كلّ شهر بالمودّة والرّضآء ما لم تستحصن واذا استحصنت تحقّق الفصل بوصل اخر وقضي الامر الاّ بعد امر مبين كذلك كان الامر من مطلع الجمال في لوح الجلال بالاجلال مرقوماً (69) والّذي سافر وسافرت معه ثمّ حدث بينهما الاختلاف فله ان يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها الى المقرّ الّذي خرجت عنه او يسلّمها بيد امين وما تحتاج به في السّبيل ليبلّغها الى محلّها انّ ربّك يحكم كيف يشآء بسلطان كان على العالمين محيطاً

42

(70) والّتي طلّقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها ايّام تربّصها كذلك كان نيّر الامر من افق العدل مشهوداً انّ الله احبّ الوصل والوفاق وابغض الفصل والطّلاق عاشروا يا قوم بالرّوح والرّيحان لعمري سيفنى من في الامكان وما يبقى هو العمل الطّيّب وكان الله على ما اقول شهيداً يا عبادي اصلحوا ذات بينكم ثمّ استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ولا تتّبعوا جبّاراً شقيّاً (71) ايّاكم ان تغرّنّكم الدّنيا كما غرّت قوماً قبلكم اتّبعوا حدود الله وسننه ثمّ اسلكوا هذا الصّراط الّذي كان بالحقّ ممدوداً

43

انّ الّذين نبذوا البغي والغوى واتّخذوا التّقوى اولئك من خيرة الخلق لدى الحقّ يذكرهم الملأ الاعلى واهل هذا المقام الّذي كان باسم الله مرفوعاً (72) قد حرّم عليكم بيع الامآء والغلمان ليس لعبد ان يشتري عبداً نهياً في لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً وليس لاحد ان يفتخر على احد كلّ ارقّآء له وادلآّء على انّه لا اله الاّ هو انّه كان على كلّ شيء حكيماً (73) زيّنوا انفسكم بطراز الاعمال والّذي فاز بالعمل في رضاه انّه من اهل البهآء قد كان لدى العرش مذكوراً

44

انصروا مالك البريّة بالاعمال الحسنة ثمّ بالحكمة والبيان كذلك امرتم في اكثر الالواح من لدى الرّحمن انّه كان على ما اقول عليماً لا يعترض احد على احد ولا يقتل نفس نفساً هذا ما نهيتم عنه في كتاب كان في سرادق العزّ مستوراً اتقتلون من احياه الله بروح من عنده انّ هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً اتّقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بايادي الظّلم والطّغيان ثمّ اتّخذوا الى الحقّ سبيلاً لمّا ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبآئل الاديان الاّ من اراد ان يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نفس السّبحان موجوداً

45

(74) قد حكم الله بالطّهارة على مآء النّطفة رحمة من عنده على البريّة اشكروه بالرّوح والرّيحان ولا تتّبعوا من كان عن مطلع القرب بعيداً قوموا على خدمة الامر في كلّ الاحوال انّه يؤيّدكم بسلطان كان على العالمين محيطاً تمسّكوا بحبل اللّطافة على شأن لا يرى من ثيابكم اثار الاوساخ هذا ما حكم به من كان الطف من كلّ لطيف والّذي له عذر لا بأس عليه انّه لهو الغفور الرّحيم طهّروا كلّ مكروه بالمآء الّذي لم يتغيّر بالثّلث ايّاكم ان تستعملوا المآء الّذي تغيّر بالهوآء او بشيء اخر كونوا عنصر اللّطافة بين البريّة هذا ما اراد لكم مولاكم العزيز الحكيم

46

(75) وكذلك رفع الله حكم دون الطّهارة عن كلّ الاشيآء وعن ملل أخرى موهبة من الله انّه لهو الغفور الكريم قد انغمست الاشيآء في بحر الطّهارة في اوّل الرّضوان اذ تجلّينا على من في الامكان باسمآئنا الحسنى وصفاتنا العليا هذا من فضلي الّذي احاط العالمين لتعاشروا مع الاديان وتبلّغوا امر ربّكم الرّحمن هذا لاكليل الاعمال لو انتم من العارفين (76) وحكم باللّطافة الكبرى وتغسيل ما تغبّر من الغبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتّقوا الله وكونوا من المطهّرين والّذي يرى في كسآئه وسخ انّه لا يصعد دعآئه إلى الله ويجتنب عنه ملأ عالون

47

استعملوا مآء الورد ثمّ العطر الخالص هذا ما احبّه الله من الاوّل الّذي لا اوّل له ليتضوّع منكم ما اراد ربّكم العزيز الحكيم (77) قد عفا الله عنكم ما نزّل في البيان من محو الكتب واذنّاكم بان تقرئوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام هذا خير لكم ان انتم من العارفين (78) يا معشر الملوك قد اتى المالك والملك لله المهيمن القيّوم الاّ تعبدوا الاّ الله وتوجّهوا بقلوب نورآء الى وجه ربّكم مالك الاسمآء هذا امر لا يعادله ما عندكم لو انتم تعرفون

48

(79) انّا نراكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم وتمنعون انفسكم عن العوالم الّتي لم يحصها الاّ لوحي المحفوظ قد شغلتكم الاموال عن المآل هذا لا ينبغي لكم لو انتم تعلمون طهّروا قلوبكم عن ذفر الدّنيا مسرعين الى ملكوت ربّكم فاطر الارض والسّمآء الّذي به ظهرت الزّلازل وناحت القبآئل الاّ من نبذ الورى واخذ ما امر به في لوح مكنون (80) هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم وشرب زلال الوصال من هذا القدح الّذي به سجّرت البحور قل تالله الحقّ انّ الطّور يطوف حول مطلع الظّهور والرّوح ينادي من الملكوت هلمّوا وتعالوا يا ابنآء الغرور

49

هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقاً للقآئه وصاح الصّهيون قد اتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في الواح الله المتعالي العزيز المحبوب (81) يا معشر الملوك قد نزّل النّاموس الاكبر في المنظر الانور وظهر كلّ امر مستتر من لدن مالك القدر الّذي به اتت السّاعة وانشقّ القمر وفصّل كلّ امر محتوم (82) يا معشر الملوك انتم المماليك قد ظهر المالك باحسن الطّراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيّوم ايّاكم ان يمنعكم الغرور عن مشرق الظّهور او تحجبكم الدّنيا عن فاطر السّمآء قوموا على خدمة المقصود الّذي خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم مظاهر القدرة لما كان وما يكون

50

(83) تالله لا نريد ان نتصرّف في ممالككم بل جئنا لتصرّف القلوب انّها لمنظر البهآء يشهد بذلك ملكوت الاسمآء لو انتم تفقهون والّذي اتّبع مولاه انّه اعرض عن الدّنيا كلّها وكيف هذا المقام المحمود دعوا البيوت ثمّ اقبلوا الى الملكوت هذا ما ينفعكم في الاخرة والاولى يشهد بذلك مالك الجبروت لو انتم تعلمون (84) طوبى لملك قام على نصرة امري في مملكتي وانقطع عن سوآئي انّه من اصحاب السّفينة الحمرآء الّتي جعلها الله لاهل البهآء ينبغي لكلّ ان يعزّروه ويوقّروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشّهود

51

انّه بمنزلة البصر للبشر والغرّة الغرّآء لجبين الانشآء ورأس الكرم لجسد العالم انصروه يا اهل البهآء بالاموال والنّفوس (85) يا ملك النّمسة كان مطلع نور الاحديّة في سجن عكّآء اذ قصدت المسجد الاقصى مررت وما سئلت عنه بعد اذ رفع به كلّ بيت وفتح كلّ باب منيف قد جعلناه مقبل العالم لذكري وانت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربّك وربّ العالمين كنّا معك في كلّ الاحوال ووجدناك متمسّكاً بالفرع غافلاً عن الاصل انّ ربّك على ما اقول شهيد قد اخذتنا الاحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا امام وجهك افتح البصر لتنظر هذا المنظر الكريم

52

وتعرف من تدعوه في اللّيالي والايّام وترى النّور المشرق من هذا الافق اللّميع (86) قل يا ملك برلين اسمع النّدآء من هذا الهيكل المبين انّه لا اله الاّ انا الباقي الفرد القديم ايّاك ان يمنعك الغرور عن مطلع الظّهور او يحجبك الهوى عن مالك العرش والثّرى كذلك ينصحك القلم الاعلى انّه لهو الفضّال الكريم اذكر من كان اعظم منك شأناً واكبر منك مقاماً اين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الرّاقدين انّه نبذ لوح الله ورآئه اذ اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظّالمين

53

لذا اخذته الذلّة من كلّ الجهات الى ان رجع الى التّراب بخسران عظيم يا ملك تفكّر فيه وفي امثالك الّذين سخّروا البلاد وحكموا على العباد قد انزلهم الرّحمن من القصور الى القبور اعتبر وكن من المتذكّرين (87) انّا ما اردنا منكم شيئاً انمّا ننصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يا معشر السّلاطين (88) يا ملوك امريقا ورؤسآء الجمهور فيها اسمعوا ما تغنّ به الورقآء على غصن البقآء انّه لا اله الاّ انا الباقي الغفور الكريم

54

زيّنوا هيكل الملك بطراز العدل والتّقى ورأسه باكليل ذكر ربّكم فاطر السّمآء كذلك يأمركم مطلع الاسمآء من لدن عليم حكيم قد ظهر الموعود في هذا المقام المحمود الّذي به ابتسم ثغر الوجود من الغيب والشّهود اغتنموا يوم الله انّ لقآئه خير لكم عمّا تطلع الشّمس عليها ان انتم من العارفين يا معشر الامرآء اسمعوا ما ارتفع من مطلع الكبريآء انّه لا اله الاّ انا النّاطق العليم اجبروا الكسير بايادي العدل وكسّروا الصّحيح الظّالم بسياط اوامر ربّكم الامر الحكيم (89) يا معشر الرّوم نسمع بينكم صوت البوم ءاخذكم سكر الهوى ام كنتم من الغافلين

55

يا ايّتها النّقطة الواقعة في شاطي البحرين قد استقرّ عليك كرسيّ الظّلم واشتعلت فيك نار البغضآء على شأن ناح بها الملأ الاعلى والّذين يطوفون حول كرسيّ رفيع نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل والظّلام يفتخر على النّور وانّك في غرور مبين اغرّتك زينتك الظّاهرة سوف تفنى وربّ البريّة وتنوح البنات والارامل وما فيك من القبآئل كذلك ينبّئك العليم الخبير (90) يا شواطي نهر الرّين قد رأيناك مغطّاة بالدّمآء بما سلّ عليك سيوف الجزآء ولك مرّة اخرى ونسمع حنين البرلين ولو انّها اليوم على عزّ مبين(91) يا ارض الطّآء لا تحزني من شيء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين

56

لو يشآء يبارك سريرك بالّذي يحكم بالعـدل ويجمع اغـنام الله الّتي تفرّقت من الذّئاب انّه يواجه اهل البهآء بالفرح والانبساط الا انّه من جوهر الخلق لدى الحقّ عليه بهآء الله وبهآء من في ملكوت الامر في كلّ حين (92) افرحي بما جعلك الله افق النّور بما ولد فيك مطلع الظّهور وسمّيت بهذا الاسم الّذي به لاح نيّر الفضل واشرقت السّموات والارضون (93) سوف تنقلب فيك الامور ويحكم عليك جمهور النّاس ان ربّك لهو العليم المحيط اطمئنّي بفضل ربّك انّه لا تنقطع عنك لحظات الالطاف سوف يأخذك الاطمينان بعد الاضطراب كذلك قضي الامر في كتاب بديع

57

(94) يا ارض الخآء نسمع فيك صوت الرّجال في ذكر ربّك الغنيّ المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الاسمآء في ملكوت الانشآء باسمي الابهى يومئذٍ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح المشركون(95) ليس لاحد ان يعترض على الّذين يحكمون على العباد دعوا لهم ما عندهم وتوجّهوا الى القلوب (96) يا بحر الاعظم رشّ على الامم ما امرت به من لدن مالك القدم وزيّن هياكل الانام بطراز الاحكام الّتي بها تفرح القلوب وتقرّ العيون(97) والّذي تملّك مائة مثقال من الذّهب فتسعة عشر مثقالاً لله فاطر الارض والسّمآء ايّاكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم

58

قد امرناكم بهذا بعد اذ كنّا غنياً عنكم وعن كلّ من في السّموات والأرضين انّ في ذلك لحكم ومصالح لم يحط بها علم احد الاّ الله العالم الخبير قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقربّكم الى مقامات لا يدركها الاّ من شآء الله انّه لهو الفضّال العزيز الكريم يا قوم لا تخونوا في حقوق الله ولا تصرّفوا فيها الاّ بعد اذنه كذلك قضي الامر في الالواح وفي هذا اللّوح المنيع من خان الله يخان بالعدل والّذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سمآء عطآء ربه الفيّاض المعطي الباذل القديم

59

انّه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الارواح وطويت زرابيّ الافراح كذلك يذكّركم من عنده لوح حفيظ (98) قد حضرت لدى العرش عرآئض شتّى من الّذين امنوا وسئلوا فيها الله ربّ ما يرى وما لا يرى ربّ العالمين لذا نزّلنا اللّوح وزيّنّاه بطراز الامر لعلّ النّاس باحكام ربّهم يعملون وكذلك سئلنا من قبل في سنين متواليات وامسكنا القلم حكمة من لدنّا الى ان حضرت كتب من انفس معدودات في تلك الايّام لذا اجبناهم بالحقّ بما تحيى به القلوب

60

(99) قل يا معشر العلمآء لا تزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انّه لقسطاس الحقّ بين الخلق قد يوزن ما عند الامم بهذا القسطاس الاعظم وانّه بنفسه لو انتم تعلمون (100) تبكي عليكم عين عنايتي لانكم ما عرفتم الّذي دعوتموه في العشيّ والاشراق وفي كلّ اصيل وبكور توجّهوا يا قوم بوجوه بيضآء وقلوب نورآء الى البقعة المباركة الحمرآء الّتي فيها تنادي سدرة المنتهى انّه لا اله الاّ انا المهيمن القيّوم (101) يا معشر العلمآء هل يقدر احد منكم ان يستنّ معي في ميدان المكاشفة والعرفان او يجول في مضمار الحكمة والتّبيان لا وربّي الرّحمن كلّ من عليها فان وهذا وجه ربّكم العزيز المحبوب

61

(102) يا قوم انّا قدّرنا العلوم لعرفان المعلوم وانتم احتجبتم بها عن مشرقها الّذي به ظهر كلّ امر مكنون لو عرفتم الافق الّذي منه اشرقت شمس الكلام لنبذتم الانام وما عندهم واقبلتم الى المقام المحمود (103) قل هذه لسمآء فيها كنز امّ الكتاب لو انتم تعقلون هذا لهو الّذي به صاحت الصّخرة ونادت السّدرة على الطّور المرتفع على الارض المباركة الملك لله الملك العزيز الودود (104) انّا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث اسمعوا ما يدعوكم به هذا الامّيّ الى الله الابديّ انّه خير لكم عمّا كنز في الارض لو انتم تفقهون

62

(105) انّ الّذي يأوّل ما نزّل من سمآء الوحي ويخرجه عن الظّاهر انّه ممّن حرّف كلمة الله العليا وكان من الاخسرين في كتاب مبين (106) قد كتب عليكم تقليم الاظفار والدّخول في مآء يحيط هياكلكم في كلّ اسبوع وتنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل ايّاكم ان تمنعكم الغفلة عمّا امرتم به من لدن عزيز عظيم ادخلوا مآء بكراً والمستعمل منه لا يجوز الدّخول فيه ايّاكم ان تقربوا خزآئن حمّامات العجم من قصدها وجد رآئحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنّبوا يا قوم ولا تكوننّ من الصّاغرين

63

انّه يشبه بالصّديد والغسلين ان انتم من العارفين وكذلك حياضهم المنتنة اتركوها وكونوا من المقدّسين انّا اردنا ان نراكم مظاهر الفردوس في الارض ليتضوّع منكم ما تفرح به افئدة المقرّبين والّذي يصبّ عليه المآء ويغسل به بدنه خير له ويكفيه عن الدّخول انّه اراد ان يسهّل عليكم الامور فضلاً من عنده لتكونوا من الشّاكرين (107) قد حرّمت عليكم ازواج ابآئكم انّا نستحي ان نذكر حكم الغلمان اتّقوا الرّحمن يا ملأ الامكان ولا ترتكبوا ما نهيتم عنه في اللّوح ولا تكونوا في هيمآء الشّهوات من الهآئمين

64

(108) ليس لاحد ان يحرّك لسانه امام النّاس اذ يمشي في الطّرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد الذّكر ان يذكر في مقام بني لذكر الله او في بيته هذا اقرب بالخلوص والتّقوى كذلك اشرقت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعاملين (109) قد فرض لكلّ نفس كتاب الوصيّة وله ان يزيّن رأسه بالاسم الاعظم ويعترف فيه بوحدانيّة الله في مظهر ظهوره ويذكر فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ويكون له كنزاً عند ربّه الحافظ الامين

65

(110) قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين امّا الاوّل ايّام فيها تجلّى الرّحمن على من في الامكان باسمآئه الحسنى وصفاته العليا والاخر يوم فيه بعثنا من بشّر النّاس بهذا الاسم الّذي به قامت الاموات وحشر من في السّموات والارضين والاخرين في يومين كذلك قضي الامر من لدن امر عليم (111) طوبى لمن فاز باليوم الاوّل من شهر البهآء الّذي جعله الله لهذا الاسم العظيم طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انّه ممّن اظهر شكر الله بفعله المدلّ على فضله الّذي احاط العالمين

66

قل انّه لصدر الشّهور ومبدئها وفيه تمرّ نفحة الحيوة على الممكنات طوبى لمن ادركه بالرّوح والرّيحان نشهد انّه من الفآئزين (112) قل انّ العيد الاعظم لسلطان الاعياد اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقدآء ايقظكم من نسمات الوحي وعرّفكم سبيله الواضح المستقيم (113) اذا مرضتم ارجعوا الى الحذّاق من الاطبّآء انّا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الّذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير (114) قد كتب الله على كلّ نفس ان يحضر لدى العرش بما عنده ممّا لا عدل له انّا عفونا عن ذلك فضلاً من لدنّا انّه هو المعطي الكريم

67

(115) طوبى لمن توجّه الى مشرق الاذكار في الاسحار ذاكراً متذكّراً مستغفراً واذا دخل يقعد صامتاًلاصغآء ايات الله الملك العزيز الحميد قل مشرق الاذكار انّه كلّ بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمّي لدى العرش ان انتم من العارفين (116) والّذين يتلون ايات الرّحمن باحسن الالحان اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السّموات والارضين وبها يجدون عرف عوالمي الّتي لا يعرفها اليوم الاّ من اوتي البصر من هذا المنظر الكريم قل انّها تجذب القلوب الصّافية الى العوالم الرّوحانيّة الّتي لا تعبّر بالعبارة ولا تشار بالاشارة طوبى للسّامعين

68

(117) انصروا يا قوم اصفيآئي الّذين قاموا على ذكري بين خلقي وارتفاع كلمتي في مملكتي اولئك انجم سمآء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلآئق اجمعين والّذي يتكلّم بغير ما نزّل في الواحي انّه ليس منّي ايّاكم ان تتّبعوا كلّ مدّعٍ اثيم قد زيّنت الالواح بطراز ختم فالق الاصباح الّذي ينطق بين السّموات والارضين تمسّكوا بالعروة الوثقى وحبل امري المحكم المتين (118) قد اذن الله لمن اراد ان يتعلّم الالسن المختلفة ليبلّغ امر الله شرق الارض وغربها ويذكره بين الدّول والملل على شأن تنجذب به الافئدة ويحيى به كلّ عظم رميم

69

(119) ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما ينبغي للانسان لا ما يرتكبه كلّغافل مريب (120) زيّنوا رؤسكم باكليل الامانة والوفآء وقلوبكم بردآء التّقوى والسنكم بالصّدق الخالص وهياكلكم بطراز الاداب كلّ ذلك من سجيّة الانسان لو انتم من المتبصّرين يا اهل البهآء تمسّكوا بحبل العبوديّة لله الحقّ بها تظهر مقاماتكم وتثبت اسمآئكم وترتفع مراتبكم واذكاركم في لوح حفيظ ايّاكم ان يمنعكم من على الارض عن هذا المقام العزيز الرّفيع قد وصّيناكم بها في اكثر الالواح وفي هذا اللّوح الّذي لاح من افقه نيّر احكام ربّكم المقتدر الحكيم

70

(121) اذا غيض بحر الوصال وقضي كتاب المبدء في المآل توجّهوا الى من اراده الله الّذي انشعب من هذا الاصل القديم(122) فانظروا في النّاس وقلّة عقولهم يطلبون ما يضرّهم ويتركون ما ينفعهم الا انّهم من الهآئمين انّا نرى بعض النّاس ارادوا الحرّيّة ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين (123) انّ الحرّيّة تنتهي عواقبها الى الفتنة الّتي لا تخمد نارها كذلك يخبركم المحصي العليم فاعلموا انّ مطالع الحرّيّة ومظاهرها هي الحيوان وللانسان ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرّ الماكرين

71

ان الحرّيّة تخرج الانسان عن شئون الادب والوقار وتجعله من الارذلين(124) فانظروا الخلق كالاغنام لا بدّ لها من راعٍ ليحفظها انّ هذا لحقّ يقين انّا نصدّقها في بعض المقامات دون الاخر انّا كنّا عالمين (125) قل الحرّيّة في اتّباع اوامري لو انتم من العارفين لو اتّبع النّاس ما نزّلناه لهم من سمآء الوحي ليجدنّ انفسهم في حرّيّة بحتة طوبى لمن عرف مراد الله فيما نزّل من سمآء مشيّته المهيمنة على العالمين قل الحرّيّة الّتي تنفعكم انّها في العبوديّة لله الحقّ والّذي وجد حلاوتها لا يبدّلها بملكوت ملك السّموات والأرضين

72

(126) حرّم عليكم السّؤال في البيان عفا الله عن ذلك لتسئلوا ما تحتاج به انفسكم لا ما تكلّم به رجال قبلكم اتّقوا الله وكونوا من المتّقين اسئلوا ما ينفعكم في امر الله وسلطانه قد فتح باب الفضل على من في السّموات والارضين (127) انّ عدّة الشّهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زيّن اوّلها بهذا الاسم المهيمن على العالمين (128) قد حكم الله دفن الاموات في البلّور أو الاحجار الممتنعة او الاخشاب الصّلبة اللّطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة في اصابعهم انّه لهو المقدّر العليم

73

(129) يكتب للرّجال ولله ما في السّموات والارض وما بينهما وكان الله بكلّ شيء عليماً وللورقات ولله ملك السّموات والارض وما بينهما وكان الله على كلّ شيء قديراً هذا ما نزّل من قبل وينادي نقطة البيان ويقول يا محبوب الامكان انطق في هذا المقام بما تتضوّع به نفحات الطافك بين العالمين انّا اخبرنا الكلّ بان لا يعادل بكلمة منك ما نزّل في البيان انّك انت المقتدر على ما تشآء لا تمنع عبادك عن فيوضات بحر رحمتك انّك انت ذو الفضل العظيم قد استجبنا ما اراد انّه لهو المحبوب المجيب

74

لو ينقش عليها ما نزّل في الحين من لدى الله انّه خير لهم ولهنّ انّا كنّا حاكمين قد بدئت من الله ورجعت اليه منقطعاً عمّا سواه ومتمسّكاً باسمه الرّحمن الرّحيم كذلك يختصّ الله من يشآء بفضل من عنده انّه لهو المقتدر القدير (130) وان تكفّنوه في خمسة اثواب من الحرير او القطن من لم يستطع يكتفي بواحدة منهما كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير حرّم عليكم نقل الميّت ازيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالرّوح والرّيحان في مكان قريب

75

(131) قد رفع الله ما حكم به البيان في تحديد الاسفار انّه لهو المختار يفعل ما يشآء ويحكم ما يريد (132) يا ملأ الانشآء اسمعوا ندآء مالك الاسمآء انّه يناديكم من شطر سجنه الاعظم انّه لا اله الاّ انا المقتدر المتكبّر المتسخّر المتعالي العليم الحكيم انّه لا اله الاّ هو المقتدر على العالمين لو يشآء ياخذ العالم بكلمة من عنده ايّاكم ان تتوقّفوا في هذا الامر الّذي خضع له الملأ الاعلى واهل مدآئن الاسمآء اتّقوا الله ولا تكوننّ من المحتجبين

76

احرقوا الحجبات بنار حبّي والسّبحات بهذا الاسم الّذي به سخّرنا العالمين (133) وارفعنّ البيتين في المقامين والمقامات الّتي فيها استقرّ عرش ربّكم الرّحمن كذلك يأمركم مولى العارفين(134) ايّاكم ان تمنعكم شئونات الارض عمّا امرتم به من لدن قويّ امين كونوا مظاهر الاستقامة بين البريّة على شأن لا تمنعكم شبهات الّذين كفروا بالله اذ ظهر بسلطان عظيم ايّاكم ان يمنعكم ما نزّل في الكتاب عن هذا الكتاب الّذي ينطق بالحقّ انّه لا اله الاّ انا العزيز الحميد

77

انظروا بعين الانصاف الى من اتى من سمآء المشيّة والاقتدار ولا تكوننّ من الظّالمين (135) ثمّ اذكروا ما جرى من قلم مبشّري في ذكر هذا الظّهور وما ارتكبه اولو الطّغيان في ايّامه الا انّهم من الاخسرين قال ان ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسئلون ليمنّ عليكم باستوآئه على سرآئركم فانّ ذلك عزّ ممتنع منيع ان يشرب كأس مآء عندكم اعظم من ان تشربنّ كلّ نفس مآء وجوده بل كلّ شيء ان يا عبادي تدركون

78

(136) هذا ما نزّل من عنده ذكراً لنفسي لو انتم تعلمون والّذي تفكّر في هذه الايات واطّلع بما ستر فيهنّ من اللّئالي المخزونة تالله انّه يجد عرف الرّحمن من شطر السّجن ويسرع بقلبه اليه باشتياق لا تمنعه جنود السّموات والارضين قل هذا لظهور تطوف حوله الحجّة والبرهان كذلك انزله الرّحمن ان انتم من المنصفين قل هذا روح الكتب قد نفخ به في القلم الاعلى وانصعق من في الانشآء الاّ من اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين

79

(137) يا ملأ البيان اتّقوا الرّحمن ثمّ انظروا ما انزله في مقام اخر قال انّما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقرّ كذلك نزّل من لدن مالك القدر اذ اراد ذكر هذا المنظر الاكبر تفكّروا يا قوم ولا تكوننّ من الهآئمين لو تنكرونه باهوآئكم الى ايّة قبلة تتوجّهون يا معشر الغافلين تفكّروا في هذه الاية ثمّ انصفوا بالله لعلّ تجدون لئالي الاسرار من البحر الّذي تموّج باسمي العزيز المنيع (138) ليس لاحد ان يتمسّك اليوم الاّ بما ظهر في هذا الظّهور هذا حكم الله من قبل ومن بعد وبه زيّن صحف الاوّلين

80

هذا ذكر الله من قبل ومن بعد قد طرّز به ديباج كتاب الوجود ان انتم من الشّاعرين هذا امر الله من قبل ومن بعد ايّاكم ان تكونوا من الصّاغرين لا يغنيكم اليوم شيء وليس لاحد مهرب الاّ الله العليم الحكيم من عرفني قد عرف المقصود من توجّه اليّ قد توجّه الى المعبود كذلك فصّل في الكتاب وقضي الامر من لدى الله ربّ العالمين من يقرء اية من اياتي لخير له من ان يقرء كتب الاوّلين والاخرين هذا بيان الرّحمن ان انتم من السّامعين

81

قل هذا حقّ العلم لو انتم من العارفين(139) ثمّ انظروا ما نزّل في مقام اخر لعلّ تدعون ما عندكم مقبلين الى الله ربّ العالمين قال لا يحلّ الاقتران ان لم يكن في البيان وان يدخل من احد يحرم على الاخر ما يملك من عنده الاّ وان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره بالحقّ او ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقربنّ لعلّكم بذلك امر الله ترفعون كذلك تغرّدت الورقآء على الافنان في ذكر ربّها الرّحمن طوبى للسّامعين

82

(140) يا ملأ البيان اقسمكم بربّكم الرّحمن بان تنظروا فيما نزّل بالحقّ بعين الانصاف ولا تكوننّ من الّذين يرون برهان الله وينكرونه الا انّهم من الهالكين قد صرّح نقطة البيان في هذه الاية بارتفاع امري قبل امره يشهد بذلك كلّ منصف عليم كما ترونه اليوم انّه ارتفع على شأن لا ينكره الاّ الّذين سكّرت ابصارهم في الاولى وفي الاخرى لهم عذاب مهين (141) قل تالله انّي لمحبوبه والان يسمع ما ينزل من سمآء الوحي وينوح بما ارتكبتم في ايّامه خافوا الله ولا تكوننّ من المعتدين

83

قل يا قوم ان لن تؤمنوا به لا تعترضوا عليه تالله يكفي ما اجتمع عليه من جنود الظّالمين (142) انّه قد انزل بعض الاحكام لئلا يتحرّك القلم الاعلى في هذا الظّهور الاّ على ذكر مقاماته العليا ومنظره الاسنى وانّا لمّا اردنا الفضل فصّلناها بالحقّ وخفّفنا ما اردناه لكم انّه لهو الفضّال الكريم (143) قد اخبركم من قبل بما ينطق به هذا الذّكر الحكيم قال وقوله الحقّ انّه ينطق في كلّ شأن انّه لا اله الاّ انا الفرد الواحد العليم الخبير

84

هذا مقام خصّه الله لهذا الظّهور الممتنع البديع هذا من فضل الله ان انتم من العارفين هذا من امره المبرم واسمه الاعظم وكلمته العليا ومطلع اسمآئه الحسنى لو انتم من العالمين بل به تظهر المطالع والمشارق تفكّروا يا قوم فيما نزّل بالحقّ وتدبّروا فيه ولا تكوننّ من المعتدين (144) عاشروا مع الاديان بالرّوح والرّيحان ليجدوا منكم عرف الرّحمن ايّاكم ان تأخذكم حميّة الجاهليّة بين البريّة كلّ بدء من الله ويعود اليه انّه لمبدء الخلق ومرجع العالمين

85

(145) ايّاكم ان تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه الاّ بعد اذنه تمسّكوا بالمعروف في كلّ الاحوال ولا تكوننّ من الغافلين (146) قد كتب عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزّكوة هذا ما حكم به منزل الايات في هذا الرّقّ المنيع سوف نفصّل لكم نصابها اذا شآء الله واراد انّه يفصّل ما يشآء بعلم من عنده انّه لهو العلاّمالحكيم (147) لا يحل السّؤال ومن سئل حرّم عليه العطآء قد كتب على الكلّ ان يكسب والّذي عجز فللوكلآء والاغنيآء ان يعيّنوا له ما يكفيه اعملوا حدود الله وسننه ثمّ احفظوها كما تحفظون اعينكم ولا تكوننّ من الخاسرين

86

(148) قد منعتم في الكتاب عن الجدال والنّزاع والضّرب وامثالها عمّا تحزن به الافئدة والقلوب من يحزن احداً فله ان ينفق تسعة عشر مثقالاً من الذّهب هذا ما حكم به مولى العالمين انّه قد عفا ذلك عنكم في هذا الظّهور ويوصيكم بالبرّ والتّقوى امراً من عنده في هذا اللّوح المنير لا ترضوا لاحد ما لا ترضونه لانفسكم اتّقوا الله ولا تكوننّ من المتكبّرين كلّكم خلقتم من المآء وترجعون الى التّراب تفكّروا في عواقبكم ولا تكوننّ من الظّالمين

87

اسمعوا ما تتلو السّدرة عليكم من ايات الله انّها لقسطاس الهدى من الله ربّ الاخرة والاولى وبها تطير النّفوس الى مطلع الوحي وتستضيء افئدة المقبلين تلك حدود الله قد فرضت عليكم وتلك اوامر الله قد امرتم بها في اللّوح اعملوا بالرّوح والرّيحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين (149) اتلوا ايات الله في كلّ صباح ومسآء انّ الّذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والّذي اعرض عنها اليوم انّه ممّن اعرض عن الله في ازل الازال اتّقنّ الله يا عبادي كلّكم اجمعون

88

لا تغرّنّكم كثرة القرآئة والاعمال في اللّيل والنّهار لو يقرء احد اية من الايات بالرّوح والرّيحان خير له من ان يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيّوم اتلوا ايات الله على قدر لا تأخذكم الكسالة والاحزان لا تحملوا على الارواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفّها لتطير باجنحة الايات الى مطلع البيّنات هذا اقرب الى الله لو انتم تعقلون (150) علّموا ذرّيّاتكم ما نزّل من سمآء العظمة والاقتدار ليقرئوا الواح الرّحمن باحسن الالحان في الغرف المبنيّة في مشارق الأذكار

89

انّ الّذي اخذه جذب محبّة اسمي الرّحمن انّه يقرء ايات الله على شأن تنجذب به افئدة الرّاقدين هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرّحمن بهذا الاسم الّذي به نسف كلّ جبل باذخ رفيع (151) كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضآء تسع عشرة سنة كذلك قضي الامر من لدن عليم خبير انّه اراد تلطيفكم وما عندكم اتّقوا الله ولا تكوننّ من الغافلين والّذي لم يستطع عفا الله عنه انّه لهو الغفور الكريم (152) اغسلوا ارجلكم كلّ يوم في الصّيف وفي الشّتآء كلّ ثلثة ايّام مرّة واحدة

90

(153) ومن اغتاظ عليكم قابلوه بالرّفق والّذي زجركم لا تزجروه دعوه بنفسه وتوكّلوا على الله المنتقم العادل القدير (154) قد منعتم عن الارتقآء الى المنابر من اراد ان يتلو عليكم ايات ربّه فليقعد على الكرسيّ الموضوع على السّرير ويذكر الله ربّهوربّ العالمين قد احبّ الله جلوسكم على السّرر والكراسيّ لعزّ ما عندكم من حبّ الله ومطلع امره المشرق المنير (155) حرّم عليكم الميسر والافيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكوننّ من المتجاوزين ايّاكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضرّ ابدانكم انّا ما اردنا لكم الاّ ما ينفعكم يشهد بذلك كلّ الاشيآء لو انتم تسمعون

91

(156) اذا دعيتم الى الولآئم والعزآئم اجيبوا بالفرح والانبساط والّذي وفى بالوعد انّه امن من الوعيد هذا يوم فيه فصّل كلّ امر حكيم (157) قد ظهر سرّ التّنكيس لرمز الرّئيس طوبى لمن ايّده الله على الاقرار بالسّتّة الّتي ارتفعت بهذه الالف القآئمه الا انّه من المخلصين كم من ناسك اعرض وكم من تارك اقبل وقال لك الحمد يا مقصود العالمين انّ الامر بيد الله يعطي من يشآء ما يشآء ويمنع عمّن يشآء ما اراد يعلم خافية القلوب وما يتحرّك به اعين اللاّمزين

92

كم من غافل اقبل بالخلوص اقعدناه على سرير القبول وكم من عاقل رجعناه الى النّار عدلاً من عندنا انّا كنّا حاكمين انّه لمظهر يفعل الله ما يشآء والمستقرّ على عرش يحكم ما يريد (158) طوبى لمن وجد عرف المعاني من اثر هذا القلم الّذي اذا تحرّك فاحت نسمة الله فيما سواه واذا توقّف ظهرت كينونة الاطمينان في الامكان تعالى الرّحمن مظهر هذا الفضل العظيم قل بما حمل الظّلم ظهر العدل فيما سواه وبما قبل الذّلّة لاح عزّ الله بين العالمين

93

(159) حرّم عليكم حمل الات الحرب الاّ حين الضّرورة واحلّ لكم لبس الحرير قد رفع الله عنكم حكم الحدّ في اللّباس واللّحى فضلاً من عنده انّه لهو الامر العليم اعملوا ما لا تنكره العقول المستقيمة ولا تجعلوا انفسكم ملعب الجاهلين طوبى لمن تزيّن بطراز الاداب والاخلاق انّه ممّن نصر ربّه بالعمل الواضح المبين (160) عمّروا ديار الله وبلاده ثمّ اذكروه فيها بترنّمات المقرّبين انمّا تعمّر القلوب باللّسان كما تعمّر البيوت والدّيار باليد واسباب اخر قد قدّرنا لكلّ شيء سبباً من عندنا تمسّكوا به وتوكّلوا على الحكيم الخبير

94

(161) طوبى لمن اقرّ بالله واياته واعترف بانّه لا يسئل عمّا يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقآئد واصلها وبها يقبل عمل العاملين اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لئلا تزلّكم اشارات المعرضين (162) لو يحلّ ما حرّم في ازل الازال او بالعكس ليس لاحد ان يعترض عليه والّذي توقّف في اقلّ من ان انّه من المعتدين (163) والّذي ما فاز بهذا الاصل الاسنى والمقام الاعلى تحرّكه ارياح الشّبهات وتقلّبه مقالات المشركين من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة الكبرى حبّذا هذا المقام الابهى الّذي بذكره زيّن كلّ لوح منيع

95

كذلك يعلّمكم الله ما يخلّصكم عن الرّيب والحيرة وينجّيكم في الدّنيا والاخرة انّه هو الغفور الكريم هو الّذي ارسل الرّسل وانزل الكتب على انّه لا اله الاّ انا العزيز الحكيم (164) يا ارض الكاف والرّآء انّا نراك على ما لا يحبّه الله ونرى منك ما لا اطّلع به احد الاّ الله العليم الخبير ونجد ما يمرّ منك في سرّ السّرّ عندنا علم كلّ شيء في لوح مبين لا تحزني بذلك سوف يظهر الله فيك اولي بأس شديد يذكرونني باستقامة لا تمنعهم اشارات العلمآء ولا تحجبهم شبهات المريبين

96

اولئك ينظرون الله باعينهم وينصرونه بانفسهم الا انّهم من الرّاسخين (165) يا معشر العلمآء لمّا نزّلت الايات وظهرت البيّنات رأيناكم خلف الحجبات ان هذا الاّ شيء عجاب قد افتخرتم باسمي وغفلتم عن نفسي اذ اتى الرّحمن بالحجّة والبرهان انّا خرقنا الاحجاب ايّاكم ان تحجبوا النّاس بحجاب اخر كسّروا سلاسل الاوهام باسم مالك الأنام ولا تكوننّ من الخادعين اذا اقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله باهوآئكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهدآء الله واصفيآئه انّا كلّ له شاهدون

97

(166) اذكروا الشّيخ الّذي سمّي بمحمّد قبل حسن وكان من اعلم العلمآء في عصره لمّا ظهر الحقّ اعرض عنه هو وامثاله واقبل الى الله من ينقّي القمح والشّعير وكان يكتب على زعمه احكام الله في اللّيل والنّهار ولمّا اتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجه به انارت وجوه المقرّبين لو امنتم بالله حين ظهوره ما اعرض عنه النّاس وما ورد علينا ما ترونه اليوم اتّقوا الله ولا تكوننّ من الغافلين(167) ايّاكم ان تمنعكم الاسمآء عن مالكها او يحجبكم ذكر عن هذا الذّكر الحكيم

98

استعيذوا بالله يا معشر العلمآء ولا تجعلوا انفسكم حجاباً بيني وبين خلقي كذلك يعظكم الله ويامركم بالعدل لئلا تحبط اعمالكم وانتم غافلون انّ الّذي اعرض عن هذا الامر هل يقدر ان يثبت حقّاً في الابداع لا ومالك الاختراع ولكنّ النّاس في حجاب مبين قل به اشرقت شمس الحجّة ولاح نيّر البرهان لمن فيالامكان اتّقوا الله يا اولي الابصار ولا تنكرون ايّاكم ان يمنعكم ذكر النّبيّ عن هذا النّبأ الاعظم او الولاية عن ولاية الله المهيمنة على العالمين

99

قد خلق كلّ اسم بقوله وعلّق كلّ امر بامره المبرم العزيز البديع قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الاّ نفسه المهيمنة على العالمين هذا امر اضطرب منه ما عندكم من الاوهام والتّماثيل (168) قد نرى منكم من يأخذ الكتاب ويستدلّ به على الله كما استدلّت كلّ ملّة بكتابها على الله المهيمن القيّوم قل تالله الحقّ لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه من الصّحف الاّ بهذا الكتاب الّذي ينطق في قطب الابداع انّه لا اله الاّ انا العليم الحكيم

100

(169) يا معشر العلمآء ايّاكم ان تكونوا سبب الاختلاف في الاطراف كما كنتم علّة الاعراض في اوّل الامر اجمعوا النّاس على هذه الكلمة الّتي بها صاحت الحصاة الملك لله مطلع الايات كذلك يعظكم الله فضلاً من عنده انّه لهو الغفور الكريم (170) اذكروا الكريم اذ دعوناه الى الله انّه استكبر بما اتّبع هواه بعد اذ ارسلنا اليه ما قرّت به عين البرهان في الامكان وتمّت حجّة الله على من في السّموات والارضين

101

انّا امرناه بالاقبال فضلاً من الغنيّ المتعال انّه ولّى مدبراً الى ان اخذته زبانية العذاب عدلاً من الله انّا كنّا شاهدين (171) اخرقنّ الاحجاب على شأن يسمع اهل الملكوت صوت خرقها هذا امر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل بما امر ويل للتّاركين (172) انّا ما اردنا في الملك الاّ ظهور الله وسلطانه وكفى بالله عليّ شهيداً انّا ما اردنا في الملكوت الاّ علوّ امر الله وثنآئه وكفى بالله عليّ وكيلاً انّا ما اردنا في الجبروت الاّ ذكر الله وما نزّل من عنده وكفى بالله معيناً

102

(173) طوبى لكم يا معشر العلمآء في البهآء تالله انتم امواج البحر الاعظم وانجم سمآء الفضل والوية النّصر بين السّموات والارضين انتم مطالع الاستقامة بين البريّة ومشارق البيان لمن في الامكان طوبى لمن اقبل اليكم ويل للمعرضين ينبغي اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد الطاف ربّه الرّحمن ان يكون نبّاضاً كالشّريان في جسد الامكان ليتحرّك به العالم وكلّ عظم رميم (174) يا اهل الانشآء اذا طارت الورقآء عن ايك الثّنآء وقصدت المقصد الاقصى الاخفى ارجعوا ما لا عرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القويم

103

(175) يا قلم الاعلى تحرّك على اللّوح باذن ربّك فاطر السّمآء ثمّ اذكر اذ اراد مطلع التّوحيد مكتب التّجريد لعلّ الاحرار يطّلعنّ على قدر سمّ الابرة بما هو خلف الاستار من اسرار ربّك العزيز العلاّم قل انّا دخلنا مكتب المعاني والتّبيان حين غفلة من في الامكان وشاهدنا ما انزله الرّحمن وقبلنا ما اهداه لي من ايات الله المهيمن القيّوم وسمعنا ما شهد به في اللّوح انّا كنّا شاهدين واجبناه بامر من عندنا انّا كنّا آمرين (176) يا ملأ البيان انّا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقدون ولاحظنا اللّوح اذ انتم نآئمون

104

تالله الحقّ قد قرئناه قبل نزوله وانتم غافلون قد احطنا الكتاب اذ كنتم في الاصلاب هذا ذكري على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو انتم تعرفون ويشهد بذلك لسان الله لو انتم تفقهون تالله لو نكشف الحجاب انتم تنصعقون (177) ايّاكم ان تجادلوا في الله وامره انّه ظهر على شأن احاط ما كان وما يكون لو نتكلّم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السّموات والارض ودخلنا فيه قبل ان يقترن الكاف بركنها النّون

105

هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكّروا فيما ينطق به لسان اهل جبروتي بما علّمناهم علماً من لدنّا وما كان مستوراً في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والاقتدار في مقامه المحمود (178) ليس هذا امر تلعبون به باوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كلّ جبان موهوم تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يجول فيه الاّ فوارس الرّحمن الّذين نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الارض ومشارق الاقتدار بين العالمين(179) ايّاكم ان يمنعكم ما في البيان عن ربّكم الرّحمن تالله انّه قد نزّل لذكري لو انتم تعرفون

106

لا يجد منه المخلصون الاّ عرف حبّي واسمي المهيمن على كلّ شاهد ومشهود قل يا قوم توجّهوا الى ما نزّل من قلمي الاعلى ان وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا عليه ولا تمنعوا انفسكم عن فضل الله والطافه كذلك ينصحكم الله انّه لهو النّاصح العليم (180) ما لا عرفتموه من البيان فاسئلوا الله ربّكم ورب ابآئكم الأوّلين انّه لو يشآء يبيّن لكم ما نزّل فيه وما ستر في بحر كلماته من لئالي العلم والحكمة انّه لهو المهيمن على الاسمآء لا اله الاّ هو المهيمن القيّوم

107

(181) قد اضطرب النّظم من هذا النّظم الاعظم واختلف التّرتيب بهذا البديع الّذي ما شهدت عين الابداع شبهه (182) اغتمسوا في بحر بياني لعلّ تطّلعون بما فيه من لئالي الحكمة والاسرار ايّاكم ان توقّفوا في هذا الامر الّذي به ظهرت سلطنة الله واقتداره اسرعوا اليه بوجوه بيضآء هذا دين الله من قبل ومن بعد من اراد فليقبل ومن لم يرد فانّ الله لغنيّ عن العالمين (183) قل هذا لقسطاس الهدى لمن في السّـموات والارض والبرهان الاعظم لو انتم تعرفون قل به ثبت كلّ حجّـة في الاعصار لو انتم توقنون

108

قل به استغنى كلّ فقير وتعلّم كلّ عالم وعرج من اراد الصّـعود الى الله ايّـاكم ان تختلفوا فيه كونوا كالجبال الرّواسخ في امر ربّكم العزيز الودود (184) قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثمّ انطق بالحقّ بين الخلق تالله قد جرت دموعي على خدودي بما اراك مقبلاً الى هواك ومعرضاً عمّن خلقك وسوّاك اذكر فضل مولاك اذ ربّيناك في اللّيالي والايّام لخدمة الامر اتّق الله وكن من التّآئبين هبني اشتبه على النّاس امرك هل يشتبه على نفسك خف عن الله ثمّ اذكر اذ كنت قآئماً لدى العرش وكتبت ما القيناك من ايات الله المهيمن المقتدر القدير

109

ايّاك ان تمنعك الحميّة عن شطر الاحديّة توجّه اليه ولا تخف من اعمالك انّه يغفر من يشآء بفضل من عنده لا اله الاّ هو الغفور الكريم انّما ننصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت انّ ربّك غنيّ عنك وعن الّذين اتّبعوك بوهم مبين قد اخذ الله من اغواك فارجع اليه خاضعاً خاشعاً متذلّلاً انّه يكفّر عنك سيّئاتك انّ ربّك لهو التّوّاب العزيز الرّحيم (185) هذا نصح الله لو انت من السّامعين هذا فضل الله لو انت من المقبلين هذا ذكر الله لو انت من الشّاعرين

110

هذا كنز الله لو انت من العارفين (186) هذا كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوم بين العالمين قل انّه لمطلع علم الله لو انتم تعلمون ومشرق اوامر الله لو انتم تعرفون (187) لا تحملوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انّا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السّموات والارضين (188) من قتل نفساً خطأً فله دية مسلّمة الى اهلها وهي مائة مثقال من الذّهب اعملوا بما امرتم به في اللّوح ولا تكوننّ من المتجاوزين

111

(189) يا اهل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللّغات ليتكلّم بها من على الارض وكذلك من الخطوط ان الله يبيّن لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم انّه لهو الفضّال العليم الخبير هذا سبب الاتّحاد لو انتم تعلمون والعلّة الكبرى للاتّفاق والتّمدّن لو انتم تشعرون انّا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم الاوّل وهو الاسّ الاعظم نزّلناه في الواح اخرى والثّاني نزّل في هذا اللّوح البديع (190) قد حرّم عليكم شرب الافيون انّا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً في الكتاب والّذي شرب انّه ليس منّي اتّقوا الله يا اولي الالباب

112